

## هجوم "أرامكو" واكتتابها.. أبرز أحداث سعودية في 2019

الأربعاء 25 ديسمبر 2019 06:30 ص

سيطرت شركة أرامكو السعودية، أكبر شركة نفط في العالم، على أبرز الأحداث الاقتصادية في السعودية خلال 2019، نتيجة هجمات واكتتاب في البورصة المحلية.

وحازت الشركة على الاهتمام الأكبر عند الهجوم على معاملها في سبتمبر/أيلول الماضي، ما أوقف أكثر نصف إنتاجها النفطي، إضافة للاهتمام الذي حظي به لطرح الشركة جزء من أسهمها ما جعله أكبر طرح أولي في العالم.

وبين أهم الأحداث السعودية في 2019، كان تسلم رئاسة الملكة مجموعة العشرين حتى 21 نوفمبر/ تشرين ثاني المقبل، وأيضا انضمام السوق المالية لمؤشرات الأسواق الناشئة.

كذلك ضمن الأحداث الهامة، تقدير الحكومة لموازنة 2020 بنفقات أقل من 2019 وبعجز متوقع 50 مليار دولار، بعد تسجيلها عجزا بـ35 مليار دولار في 2019.

هجوم "أرامكو"

في 14 سبتمبر/أيلول 2019، أعلنت الرياض السيطرة على حريقين وقعا في منشأتي "بقيق" و"خريص" التابعتين لشركة "أرامكو" شرقي المملكة، جراء استهدافهما بطائرات مسيرة، تبنتها جماعة "الحوثي" اليمنية.

كانت الهجمات قد دفعت إلى توقف كمية من إمدادات الزيت الخام بنحو 5.7 ملايين برميل يوميا، أو حوالي 50 بالمئة من إنتاج شركة أرامكو، إضافة إلى ملياري قدم مكعبة من الغاز المصاحب.

وأعلنت السعودية بعد 3 أيام من الهجوم، عودة إمدادات الخام لمستوياتها الطبيعية كما كانت عليه قبل الهجمات عبر السحب من الخزونات.

ووفق وثيقة الميزانية للحكومة السعودية، بلغ متوسط إنتاج السعودية النفطي في أول 10 أشهر من 2019، نحو 9.8 ملايين برميل يوميا.

والسعودية ثالث أكبر منتج للنفط في العالم، وأكبر المصدرين بنحو 7 ملايين برميل يوميا في ظل إلتزامها بخفض الإنتاج ضمن تحالف "أوبك+".

والتزمت "أوبك+" بخفض إنتاج النفط، بنحو 1.2 مليون برميل يوميا، اعتبارا من مطلع 2019، قبل أن تتفق على تعميق الخفض مؤخرا.

اكتتاب "أرامكو"

طرح "أرامكو"، أكبر شركة نفط في العالم، 1.5 بالمئة من أسهمها في سوق الأسهم المحلية، أي 3 مليارات سهم، منها 0.5 بالمئة للأفراد (مليار سهم)، و1 بالمئة للمؤسسات.

وبدأ اكتتاب الأفراد على سهم "أرامكو"، اعتبارا من 17 نوفمبر/ تشرين ثاني الماضي، حتى 28 نوفمبر، بينما انتهى اكتتاب المؤسسات الذي بدأ بنفس التاريخ في 4 ديسمبر/ كانون أول الجاري.

وبلغت حصيلة الاكتتاب 96 مليار ريال (25.6 مليار دولار)، ليصبح اكتتاب الشركة أكبر طرح أولي في العالم متفوقاً على شركة "علي بابا" الصينية، البالغ طرحها 25 مليار دولار.

وأجلت السعودية في أكثر من 4 مناسبات، طرح "أرامكو" 5 بالمئة من أسهمها في السوق المحلية إضافة إلى بورصة أو اثنتين عالميتين. ويرى مراقبون أن الهجوم على أرامكو، منتصف سبتمبر/ أيلول الماضي، أدى إلى تنامي مخاوف المستثمرين العالميين إزاء قدرة الملكة على حماية واحد من أهم منشآت الطاقة العالمية.

إدراج "أرامكو"

أغلق سهم "أرامكو السعودية"، أول أيام تداوله (11 ديسمبر الجاري)، على ارتفاع بنسبة 10 بالمئة وهي نسبة الزيادة القصوى المسموحة للسهم في البورصة المحلية "تداول".

وصعد سعر السهم إلى 35.2 ريالاً (9.39 دولاراً) ارتفاعاً من سعر الاكتتاب البالغ 32 ريالاً (8.5 دولاراً).

وحسب مسح "الأناضول"، صعدت القيمة السوقية للشركة إلى 1.88 تريليون دولار تجعلها أكبر شركة مدرجة في العالم متفوقة على شركة أبل البالغ قيمتها 1.2 تريليون دولار.

واحتفلت الأوساط الاقتصادية في السعودية بشكل كبير بالحدث، وتزايد الاهتمام بعد أن تجاوزت قيمة الشركة تريليوني دولار خلال جلسة اليوم الثاني لإدراجها الا انها أغلقت دون هذه القيمة بنهاية الجلسة.

رئاسة G20

تسلمت الملكة العربية السعودية، السبت الموافق 23 نوفمبر/ تشرين ثاني الماضي، رئاسة مجموعة العشرين لمدة عام، وذلك خلال حفل أقيم في مدينة ناغويا اليابانية.

وتتولى الملكة رئاسة قمة مجموعة الـ20 لمدة عام، والتي من المقرر عقدها في الرياض العام القادم 2020.

موازنة 2020

أعلنت السعودية، الإثنين الموافق 9 ديسمبر الجاري، موازنة 2020 بإنفاق 272 مليار دولار (أقل من 2019)، مقابل إيرادات بـ222 مليار دولار، متوقعة عجز قيمته 50 مليار دولار.

جاء ذلك عقب تسجيلها عجزاً بقيمة 35 مليار دولار في عام 2019 بعد بلوغ النفقات 295 مليار دولار، مقابل إيرادات بـ260 مليار دولار. و2019 هو خامس عام على التوالي من العجزات في الميزانية السعودية نتيجة لتراجع أسعار النفط عن مستوياتها منتصف 2014.

الأسواق الناشئة

وخلال 2019، انضمت البورصة السعودية لمؤشرات الأسواق الناشئة، التي تضم مؤشرات "إم إس سي آي" وفوتسي وستاندرد أند بورز؟ وكان أبرز المراحل في 28 أغسطس/ اب 2019 عندما انتهى الإنضمام إلى مؤشر "إم إس سي آي" للأسواق الناشئة بتنفيذ المرحلة الثانية بضم 50 بالمئة من وزن البورصة.

وحينها أصبح وزن البورصة السعودية 2.8 بالمئة من وزن المؤشر (إم إس سي آي للأسواق الناشئة).

نمو ضعيف

من المتوقع أن يسجل الاقتصادي السعودي نمواً ضعيفاً في 2019، حيث تشير تقديرات الحكومة السعودية إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 0.4 بالمئة، مدعوماً بنمو الناتج غير النفطي.

وأظهرت بيانات الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نمواً بنسبة 1.1 بالمئة في النصف الأول 2019، مدعومة بنمو القطاع غير النفطي بنسبة 2.5 بالمئة، بينما إنكمش القطاع النفطي بـ1 بالمئة بسبب اتفاق خفض الانتاج ضمن "أوبك+".

خلافاً لذلك تتوقع الحكومة السعودية نمواً بنسبة 2.3 بالمئة في عامي 2020 و2022، ونمواً بنحو 2.2 بالمئة في 2021.

